

شرح المرضى والطب من البخاري للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

بدون طلب منك لا لم ينافي هذه الصفة. لان هناك فرقا بين ان تكتوي وبين ان تمكن من يكويك. وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سالم بن معاذ و - 00:00:18

وسعد رضي الله عنه مكنه من ذلك ولا نقول ان سعدا خرج عن هذه الاوصاف التي بينها الرسول عليه الصلاة والسلام وسبق لنا الكلام على الكي وانه اما مكروه او محرم او جالس - 00:00:38

وفي هذا الحديث فضيلة عكاشة رضي الله عنه واننا نشهد بانه يدخل الجنة بلا حساب ويعلم نعم بغير حساب بغير حساب وفي رواية ولا عذاب لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر - 00:00:58

وانه منهم وخبر النبي صلى الله عليه وسلم صدق. وفيه ايضا دليل على ان الانسان قد اسبق ولا يلحق. لقول الرسول لهذا الرجل سبقك عكاشة وفي رواية سبقك بها عكاشة قال العلماء وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لهذا الرجل - 00:01:18
اما لعلمه بحاله واما لخوف ان يقوم غيره من المنافقين الرسول هذا سد الباب. سد الباب لا يقوم ثالث ورابع وخامس. ويقول انا منهم يا رسول الله. فسد الباب وقال - 00:01:48

فسبقك عكاشة. فان قال قائل هل يمكن ان يكون مثل هذا لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوه من الصحابة الجواب نعم. لا شك انهم اولى بهذا من عكاشة رضي الله عنه. لكننا لا نشهد بذلك لعدم - 00:02:08

شهود النبي صلى الله عليه وسلم لهم. هم يدخلون الجنة بلا شك لكن عكاشة يدخلها بلا حساب ولا عذاب. ومن من المعلوم ان عكاشة ليس افضل الصحابة وان بينه وبين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي درجات لكن الشيء الذي لم نخبره - 00:02:28

به لا نجزم به. اي نعم. نعم. ادم. الحين يعني هل ايش العين السحر مثلا يصيب الحيوانات العين تصيب الحيوانات وتصيب حتى الجماد حتى الجماع تصيب الجنان وصاحب العين يعرف نفسه يعني ايه نعم يعرف يعرف ويستطيع يحدد - 00:02:48

يستطيع وقف السيارة. اي نعم. ها؟ اقول يستطيع ان يوقف السيارة وهذا شيء مشاهد ومجرب مجرب يقتل البهيمة ايه نعم السيارة حديد حديد يوقفها نعم؟ اقص عليك قصة وقعت؟ نعم. القراءة يعني على - 00:03:18

او غيره يعني لها تحديد يعني مسلا السبعة او الثلاث او ابداء حتى تبرا سبقت لنا مثل هذا من حتى يبرأ نعم باب الاسود والكحل من الرمل فيه عن ام عطية. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني - 00:03:48

حميد بن نافع عن زينب عن ام سلمة رضي الله عنها ان امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر احلاسها او في احلاس - 00:04:08

في شر بيتها فاذا مر كلب رمت بكرة فلا اربعة اشهر وعشرا. صلي وسلم عليه ولا شك ان الكحل ان الكحل بنثم بالاسمد مفيد جدا للعين. فانه ينشف الرطوبة ويجلو البصر ويقوي العين. ولكن هل الاثم هل الاثم - 00:04:28

موجود او لا. يوجد الان في الاسواق شيئا يسمونه الاثم. ولكن لا ادري هل هو الاثم ام لا انما الاصل مفيد للعين وينبغي الانسان ان يستعمله وترا. يعني يرتاح ثلاثا - 00:04:58

في في كل عين. واما الكحل الذي للزينة فهذا مشروع للمرأة التي تحتاج الى التزين كالمرأة المتزوجة. فينبغي لها ان تجمل عينيها بالكحل اما الرجل فلا فلا ينبغي له ذلك. وليس يعني ليس من المستحب. وان فعل فلا بأس الا ان يكون هناك - 00:05:18

فتنة اما الاثم فانه لا لا لا يجمل العين ظاهرا لكنه ينفعها باطلا. نعم. الاثنين ويوم الخميس بعض الناس يسوونه كذا ايش؟ ايه يسوون

يوم الاثنين ويوم الخميس ويوم الجمعة - 00:05:48

ياك الكحلة الزينة ولا كحلة الدوا الكحل الزينة كحل الزينة والله على كل حال اذا لم يكن فتنة مثل لو كان الرجل كبيرا ولا يعني يخشى من فتنة فلا بأس. لا ما هو يوم الجمعة يوم الجمعة يوم تزين لا شك ينبغي للانسان ان يتلطف - 00:06:08

طيب ويتسوق ان كان يعني سواك ينظف به اسنانه كالمعجون مثلا اي نعم شيخ شبيبة اخذ وضوء العارم يا شيخ. كنا جائز يعني يأخذه النعيم. فضل الوضوء. فضل الوضوء. نعم - 00:06:28

فالوضوء؟ نعم وقلنا لا يجوز يأخذ فضل الوضوء الا من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان لا لا هذا بامر رسول العائن بامر الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني يكون هذه الحالة مخصصة. اي نعم. وايضا مخصصة بالعائن ما يجي واحد غير العائن ينتبه - 00:06:48

وضوءه خاص بالعافية اخذنا ثلاث نعم العين والسحر لعلاجهما لا السحر السحر الاستعانة بالشياطين بالارواح الشيطانية من خارج.

فان او استعمال ادوية معينة تعطى المسحور. يعني الساحر والعياذ بالله اما ان يصرع في السحر في اشياء - 00:07:08
مثل الادوية يضعها في شرابه او في طعامه او ما اشبه ذلك او في اي شيء له علاقة به واما ان يكون بالاستعانة بالارواح الشيطانية تبر المسحوق بما يريد الله عز وجل. ممكن يكون باشياء يتعدى عليها - 00:07:38

المسحوق كيف يتعدى؟ يسموه عندنا اعمال. ايه نعم النفاذات في العقد. نعم. طيب يا شيخ لو واحد يعني ان هذا العائن من نفسه ما يسمع من شيء خارجي. نفسه خبيثة والعياذ بالله تخرج منها هذه الريح الخبيثة. ما هي ريح تدرك - 00:07:58

اي نعم الساحر او الذي يسحب لو رجل له مصلحة في بيت معين وهناك يعني اناس كل انهم يفعلون ذلك وضروري هذا البيت وهو يخاف ان يدعون له كما يقال تحت العتبة او شيء في شيء يتخطاه يعني. نعم. فهل يدخل؟ لا يدخل. اذا خاف لا يدخل. لا. اذا كان الخوف حقيقيا لا - 00:08:18

لا لو كان عنده يفيد ان هذا لن يصاب الا باذن الله كتب له ابداء ما يصلح. نعم؟ لا يلقي بنفسه الى التهلكة. يعني هذا اكيد الله يقول نعم فيتعلمون منهما ما يفرقون به بينما رأي زوجة وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. يعني هذا الضرر مؤمن عند انفسهم يثبت -

00:08:38

لكن باذن الله يعني اليقين لن لن لن زيادة قوة اليقين عند الشخص لن تزيح هذا الامر. لا ينافي قوة اليقين ابو الجذام. وقال عفان

حدثنا سليم بن حيان قال حدثني سعيد بن مناء. قال سمعت ابا هريرة - 00:08:58

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا سفر وفر من المجذوم كما تفر من اسد. نعم. جمع النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بين نفي العدوى وبين الامر في الفراق من المجنون - 00:09:18

فكيف نجمع بينهم؟ لان الفرار من المجنون انما هو خوفا من من العدوى. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى فكان المتوقع ان يقول لا عدوى ولا طيرة ولا تفر من المجذوم. ولا تفر من المجذوم. هذا المتوقع. اما ان يقول لا عدوى ولا - 00:09:38

وفر من المجذوم فهذا محل اشكال. لكن اهل العلم رحمهم الله جمعوا بينهم. وقالوا ان مخالطة الجذم سبب للمرض سبب وليس حتميا ومتيقن ليس حتمية ومتيقن فاذا قدرت العدوى من المجذوم او غيره من الامراض المعدية فانما كانت باذن الله عز وجل -

00:10:00

باذن الله هو الذي جعل هذا الشيء سببا. خلافا لما يزعمه العرب من ان الادواء تنتقل بالطبيعة الى المعدي. الى المعدي. ولهذا لما قال رسول الله عدوى وطيرة قال رجل يا اعرابي يا رسول الله اابل تكون في الفلات من اعفى ما يكون. فيخالطها الاجرب فتجرى -

00:10:30

ولم ينكر الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك ما انكر هذا ما قال لا يمكن قال فمن اعدى الاول كمن اعاد الاول يعني من اللي جاب الجرب الاول؟ الله. فالذي جاء بالجرب ابتداء لهذا البعير هو الذي قدر بحكمته ان - 00:11:00

ينتقل المرض من هذا البعير الى البعير الاخر هكذا المجنون ايضا ابتعد عنه ولكن ان اصبحت بعدوى من الجذام او غير

الجذام فانما ذلك باذن الله عز وجل - 00:11:25

ليس بالعدوى نفسها فاذا قال قائل قد جاء في الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه اخذ بيد مجذوم وقال كل باسم الله واكل فكيف يجمع بين هذا وبين قوله فر من المجذوم - [00:11:44](#)

قال اهل العلم يجمع بينهما بان لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من من قوة التوكل ما يدفع به ها انتقال المرض وان قوة التوكل التي اودعها الله في بدنه اي في قلبه ظهرت على على بدنه حتى لا يصاب بهذا - [00:12:07](#)

المرض وليس كل احد يكون له مثل هذا التوكل ربما يأخذ انسان بيد مجنون ويقول قل بسم الله ويصاب بالمرض قبل ان ينتهي من اكله. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يساويه - [00:12:30](#)

احد في قوى توكله؟ نعم. بالنسبة للعالم من قتل احد هذا قاصر وش تقولون؟ يقول لو قتل العائن احدا كان عبد الله لما قلنا ان هذا الرجل يقول يقول لو قتل العائن - [00:12:47](#)

احدا فهل يقتل؟ كيف يعرفونه؟ اذا اقر هو يقتل قال قال انه هو الذي قتله هل يقتل؟ يقتل قال بعض العلماء لا يقتل. الا بان يؤتى بعائن مثله في وقت البيع. نعم. ايه نعم. لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليه - [00:13:07](#)

اجاب عائم ويقتل. يقتل بلا عائن. ولكن هذا العائن الذي امرناه قتله هل يقتل؟ لا لا لانه قتل بحق كما لو امرنا شخصا ان يأخذ كيف يقتل القاتل؟ فان هذا الذي قتل لا يقتل. وقال بعض اهل العلم - [00:13:37](#)

لا يقتل وانما يضمن ويحبس حتى لا يتعدى ضرره لان هذا سلاح خفي ليس واضحا ويخشى من ان يتجاوز الناس ويدعي كل احد ما يدعي وكونه يقر بانه هو الذي عانه وقتله امر بعيد. لكن القول بانه - [00:14:07](#)

اذا تيقنا انه هو الذي قتله باقراره وان هذا الانسان مجرب بالاصابة بالقتل يسلط عينه على الشاة فتموت على البعير فتموت فان هذا كالذي بيده سيف وصار يقتل وعلى هذا فيكثر به اذا اقر وثبت. نعم. لو يقال يا شيخ في الجواب - [00:14:37](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اكل معه يقال في الجواب ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعني اكل بتعليم الناس ان الامور تكون من الله سبحانه وتعالى وانما اللي يكون هذي اسباب سببها الله - [00:15:07](#)

هذا الجواب اكمل من لو قلنا انه من باب التوكل قد يكون الانسان يعني يقول يظن من نفسه توكل فيرحل مع هذا اي نعم هو هذا لا شك لكن لكنه لا احد يدعي ان توكله كتوك الرسول عليه الصلاة والسلام. لا يمكن. وهذا الذي قلت لا شك - [00:15:17](#)

كأنه وجيه لكنه قد يؤخذ منه ان احدا يتجرأ ويقول ما دام الامر بيد الله عز وجل افعلوا مثل هذا. يوم اراد ان يدخل في النار مهوب من هذا الباب؟ لا. لانه عارف شيخ الاسلام قد - [00:15:37](#)

عرف ان هؤلاء لا لا يوافقون لانه قال للبطائحية قال انتم انا اوافق اني ادخل النار لكن بشرط ان نغتسل قبل اذا اغتسلنا جميعا دخلنا النار. لكن هو يا شيخ فعله كان يريد الان مكانه ايه الجهاز لانه هذا كقول الشاعر - [00:15:57](#)

اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كالبن الحليب انه مو بحاصل هذا ولذلك لما قال لهم اغتسلوا ابوه ابوه يعني الصحيح ان الانسان ما يدخل مثلا لو ايه يخشى يخشى لانه اذا دخل فقد يكون معجبا بنفسه وانه اهل لان يكرم بالنجاة من النار كما كما نجي - [00:16:17](#)

ابراهيم فاذا دخل عليه العجب ورأى من نفسه انه اهل لذلك خلاص بطل. فاحترق. لكن نعم لو كان دفاعا عن هذا ربما ينصر لدفع الحق لا لاكماله ربما اي نعم انتهى - [00:16:47](#)

- [00:17:07](#)